



@Tafsircenter

من بحوث المؤتمر الدولي الأول لتطوير الدراسات القرآنية

الوقف القرآني، وسبل تفعيله وتطويره

أ.د. عبد الرزاق حسين أحمد

www.tafsir.net

مَرْكَزُ تَقْيِيدِ الْلِّسَانِ لِلْمُرْسَلِينَ
Tafsir Center For Qur'anic Studies



الوقف القرآني وسبل تفعيله وتطوирه

بحث مقدمٌ

للمؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية

١٤٣٤/٤/٦ - ١٤٣٤/٢/١٦

إعداد

أ.د. عبد الرزاق حسين أحمد يوسف

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

السيرة الذاتية

الاسم: عبد الرزاق حسين أحمد يوسف

- الميلاد: مقديشو ١٩٦٨ م.

- الجنسية: جيبوتي.

- البريد الإلكتروني: ahahmed1@hotmail.com

- المؤهل العلمي: الدكتوراه.

- مكان الحصول عليه وتاريخه: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤٢٣ هـ.

- الدرجة العلمية: أستاذ مساعد.

- التخصص العلمي العام: الدراسات الإسلامية.

- التخصص العلمي الدقيق: التفسير وعلوم القرآن.

- العمل الحالي: أستاذ التفسير وعلوم القرآن المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود - فرع جيبوتي .

أهم المؤلفات في مجال القرآن الكريم وعلومه:

- المكي والمدني في القرآن الكريم: دراسة تأصيلية نقدية للسور والآيات من أول القرآن إلى نهاية سورة الإسراء.

- تفسير الهكاري (ت ٧٦٣ هـ) دراسة وتحقيق من أول الكتاب إلى نهاية المجلد الأول، الآية (٢٦١) من سورة البقرة.

- مسألة تكرار التزول في القرآن الكريم بين الإثبات والنفي.

- الإظهار في مقام الإضمار في القرآن الكريم: مفهومه - أغراضه - عناية المفسرين به.

المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية

المشاركة في المؤتمرات:

- المؤتمر العالمي لظاهرة التكفير: الأسباب - الآثار - العلاج، المدينة المنورة ١٤٣٢ هـ.
- مؤتمر "مسلمو شرق إفريقيا: الواقع والمأمول" ، جي بيتي ١٤٣٠ هـ.

 الوقف القرآني وسبل تفعيله وتطويره

ملخص البحث

يعد نظام الوقف أحد مظاهر الرقي الحضاري لأمة الإسلام، وكان من أهم مصادر تمويل التعليم الإسلامي، ومنها العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم وعلومه، فمن أجل نشرها وتعليمها للأجيال رصدت الأوقاف، وحبست العقارات رغم بساطة الحياة وبدائية الوسائل في العصور الماضية، وأصبح ذلك سنةً لدى المسلمين على اختلاف بلدانهم، إلا أنَّ فاعلية هذا المنتج الإسلامي قد تراجع دوره في العصور المتأخرة، فكان بحاجة إلى تفعيل دوره وتطويره في زمن يشهد العالم كله تطوراً عجيباً سريعاً في أدوات بحثه وتعليمه واستثماراته.

ومن هذا المنطلق عرض الباحث في ورقته صوراً من الوقف القرآني في الماضي، ثم تحدث بعد ذلك عن صور من الوقف القرآني في العصر الحاضر، ثم اقترح أخيراً أساليب وآليات معينة لتفعيل الوقف القرآني وتطويره.



المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على هديهم إلى يوم الدين.

أما بعد، فالحديث عن الوقف أبعاده كثيرة ومتعددة؛ إذ إنّ له أثراً في الحياة الاجتماعية والعلمية والاقتصادية والحضارية، ولو أراد الباحث أن يستقصي كل تلك الجوانب لطال المقام وقصر القلم عن استيعابها جمیعاً.

إنّ سجلات التاريخ حافلة بالجهود المباركة التي قدّمتها الوقف، وتتّظر من يسير على منوالها، ويُفعّل أنشطتها، ويوسّع نطاقها.

ولقد أحسن منظمو المؤتمر صنعاً حينما أدرجوا موضوع "الوقف القرآني" ضمن محاوره، وذلك من أجل تأصيل فقه الوقف القرآني، والبحث على دعم المؤسسات القرآنية، كما سيستلهم منه القائمون على شؤون الوقف القرآني ما يعينهم على تطوير مؤسساتهم وتنشيط هممهم.

ومن هذا المنطلق وبناء على تلك المفاهيم جاء هذا البحث المتواضع الذي يسلط الضوء على سُبل تفعيل وتطوير الوقف القرآني، وسأتجاوز - بإذن الله تعالى - المقدمات المذكورة في كتب الفقه من حكمه وحكمه، وشروطه، وأركانه، وأنواعه إلى غير ذلك من تفاصيل أحكام الوقف، وسيكون بحثنا منصباً على الوقف القرآني وسبل تفعيله وتطويره، وذلك وفق الخطة الآتية:

الوقف القرآني وسبل تفعيله وتطويره

خطة البحث:

- التمهيد: وفيه تعريف موجز للوقف بمفهومه العام، والوقف القرآني بمفهومه الخاص، وتأصيل مشروعه.
- المبحث الأول: صور من الوقف القرآني في الماضي.
- المبحث الثاني: صور من الوقف القرآني في العصر الحاضر.
- المبحث الثالث: الأساليب الداعمة لتفعيل الوقف القرآني وتطويره.
- الخاتمة: وفيها أبرز نتائج البحث وتوصياته.

وختاماً: أسأل الله تعالى التوفيق والسداد، وأن ينفع بهذا البحث، وأن يسد خطي الجميع على طريق العمل لخدمة الإسلام والمسلمين، والله ولـي التوفيق.

المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية

التمهيد

تعريف الوقف لغة:

الوقف بفتح الواو وسكون القاف، مصدر وَقَفَ الشيءُ وأوقفه بمعنى حبسه وأحبسه، وتجمع على أوقف ووقف، وسمى وقفًا لما فيه من حبس المال على جهة معينة^(١).

ومن مرادفات هذه اللفظة: الحبس، والتسبيل^(٢).

تعريف الوقف اصطلاحاً:

ذكر الفقهاء تعاريفات متنوعة للوقف تبعاً لاختلاف آرائهم في مسائله الجزئية، وليس ثمة فروق جوهرية بين تلك التعريفات بل هي متعددة في معناها العام، إلا أن أشمل تعريف هو: "تحبيس الأصل وتسبييل المنفعة"^(٣).

ويؤيد هذا التعريف ما رواه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه أصاب أرضاً بخیر، فأتى النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه يستأمره فيها، فقال: يا رسول الله، أصبت أرضاً بخیر لم أصب مالاً قط أنفس عندي منه، فما تأمر به؟ قال: «إِن شئت حبست أصلها، وتصدقت بها»^(٤).

(١) انظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٦/١٣٦) (وقف)، ولسان العرب لابن منظور (٩/٣٥٩-٣٦٠)، ومعجم لغة الفقهاء للدكتور محمد رواس قلعي (ص: ٥٠٨).

(٢) انظر: الزاهر في غريب ألفاظ الشافعی للأزهري (٢٦٠).

(٣) المعني لابن قدامة المقدسي (٨/١٨٤)، وشرح مختصر الخرقی للزرکشی (٤/٢٦٨).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٢٥) كتاب الشروط، باب الشروط في الوقف، ومسلم برقم (٢٣٦) كتاب الوصية، باب الوقف.

 الوقف القرآني وسبل تفعيله وتطويره

مفهوم الوقف القرآني:

من خلال التعريف السابق للوقف بمفهومه العام يمكن أن نقول في تعريف الوقف القرآني: هو حبس المال حبسًا مؤبدًا أو مؤقتًا للانتفاع به في الأمور المتعلقة بخدمة القرآن الكريم وعلومه.

تأصيل مشروعية الوقف:

دللت النصوص الشرعية من القرآن والسنّة النبوية على مشروعية الوقف، والندب إليه، وأنه من سبيل الله تعالى، ومن تلك النصوص:

فمن القرآن:

عموم الآيات القرآنية التي حثت على الإنفاق، و فعل الخير، والإحسان إلى الناس، كل ذلك دليل على مشروعية الوقف، ومنها:

- قوله تعالى ﴿لَنْ نَأْلُوا إِلَّا حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تَحْبُّونَ﴾ وَمَا نُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٩٢].

- قوله تعالى ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكَفَّرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: ١١٥].

- قوله تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْكِمُ الْمَوْقَفَ وَنَحْكِمُ مَا قَدَّمُوا وَأَثْرَهُمْ﴾ [يس: ١٢].

ومن السنّة:

١- حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاثة: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح

المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية

يدعو له»^(١).

قال النووي - رحمه الله - في شرحه للحديث: «وفي دليل لصحة الوقف، وعظيم ثوابه»^(٢).

٢- حديث ابن عمر رحمه الله عنه أنَّ عمر بن الخطاب صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أصاب أرضاً بخيبر، فأتى النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستأمره فيها، فقال: يا رسول الله، أصبت أرضاً بخيبر لم أصب مالاً قط أنفاس عندي منه، فما تأمر به؟ قال: «إن شئت حبست أصلها، وتصدقت بها»^(٣).

قال الحافظ ابن حجر في تعليقه على الحديث: «وحديث عمر هذا أصلٌ في مشروعيَّة الوقف»^(٤).

٣- ما رواه عمرو بن الحارث رضي الله عنه قال: «ما ترك رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا بغلته البيضاء، وسلامه، وأرضاً تركها صدقة»^(٥).

قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله -: «أنه تصدق بمنفعة الأرض فصار حكمها حكم الوقف»^(٦).

(١) صحيح مسلم برقم (١٦٣١) كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته.

(٢) المنهاج شرح صحيح مسلم للنووي (٨٥/١١).

(٣) سبق خريجه.

(٤) الباري بشرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر (٤٠٢/٥).

(٥) صحيح البخاري برقم (٢٧١٨) كتاب الجهاد، باب بغلة النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ البيضاء.

(٦) فتح الباري (٥/٣٦٠).

الوقف القرآني وسبل تفعيله وتطويره

وورد عن جمع من الصحابة رضوان الله عليهم أنهم أوقفوا أموالهم في سبيل الله، منهم عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، والزبير، وخالد بن الوليد، وأبو طلحة، وعمرو بن العاص، وغيرهم.

يقول الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله -: «قد وقف أصحاب رسول الله ﷺ، ووقفوا بالمدينة ظاهرة، فمن ردَّ الوقف فإنما ردَّ السنة»^(١).

(١) شرح مختصر الخرقى للزرകشى (٤/٢٧٠).

المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية

المبحث الأول**صور من الوقف القرآني في الماضي**

ساهم الوقف في الماضي في تشييد مؤسسات قرآنية متنوعة، وفيما يلي أبرز تلك المؤسسات:

أولاً: المساجد:

لم يكن المسجد في الماضي مكان عبادة فحسب، بل كان النواة الأولى للتعليم في حضارتنا، فكانت الأجيال تتعلم القراءة والقرآن والكتابة ومختلف فروع العلم في المسجد، لذلك ارتبط تاريخ التعليم عند المسلمين ارتباطاً وثيقاً بالمسجد، فهو بمثابة الجامعة العلمية التي خرّجت كل العباقرة في شتى العلوم الإسلامية.

فعن حلقاته العلمية تأسست المدارس التفسيرية: مدرسة التفسير بمكة، وكان رائدها عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، ومدرسة التفسير بالمدينة المنورة، ورائدها أبي بن كعب رضي الله عنه، ومدرسة التفسير بالعراق، ورائدها عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

وتخرج في هذه المدارس التفسيرية أعلام بارزون من كبار التابعين أمثال مجاهد بن جبر، وعطاء بن أبي رباح، وعكرمة، والحسن البصري، وقتادة بن دعامة السدوسي، وأبي العالية رفيع بن مهران، وعيادة السلماني. ومن المساجد التي كان لها الأثر الكبير في المحافظة على القرآن

 الوقف القرآني وسبل تفعيله وتطويره

الكريم وعلومه المسجد الحرام، والمسجد النبوى الشريف، والمسجد الأقصى، ومسجد البصرة، ومسجد الكوفة، وجامع عمرو بن العاص بمصر، وجامع القىروان، والجامع الأموي بدمشق، وجامع الزيتونة، وجامع قرطبة، والجامع الأزهر بالقاهرة.

ولم يكن لتلك المساجد أن تقوم بتلك النهضة العلمية والحضارية إلا بفضل الله أولاً، ثم بتمويل الأوقاف لها.

كما أتاحت الأوقاف للكثير من أجيال أمتنا أن يتفرغوا لطلب العلم وحفظ القرآن الكريم دون أن يفكروا بلقمة العيش وهنومها، وتأمل هذا الوصف الرائع الذي أورده الرحالة ابن جبير في أحوال أوقاف دمشق آنذاك بقوله: «ومرافق الغرباء بهذه البلدة أكثر من أن يأخذها الإحصاء، ولا سيما لحفظ كتاب الله عز وجل والمتمنين للطلب... وهذه البلاد المشرقة كلها على هذا الرسم، لكن الاحتفال بهذه البلدة أكثر والاتساع أوجد، فمن شاء الفلاح من نشأة مغربنا فليرحل إلى هذه البلاد ويترعر في طلب العلم، فيجد الأمور المعينات كثيرة، فأولها فراغ البال من أمر المعيشة، وهو أكثر الأعون وأهمها»^(١).

وفي الجامع الأزهر كانت رواتب معلمي القرآن الكريم، والقراء، وطلاب الحلقات تدفع من ريع الأوقاف، وقد أورد المقرizi بعض تلك الوثائق الوقفية بنصها في خططه^(٢).

(١) الرحلة لابن جبير (ص: ٢٥٨).

(٢) انظر: الموعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار للمقرizi (٢٧٤/٢).

المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية

كما بلغ من عناية بعض الواقفين بشأن تعليم الأجيال للقرآن، أنهم لم يكتفوا بما ذكر من الرواتب والعطايا، ولكنهم فوق ذلك حرصوا على توفير الطعام والكساء وأدوات الكتابة لهؤلاء الطلاب^(١).

ثانياً: الكتاتيب القرآنية:

الكتاتيب مفرد كتاب، وهي أماكن لتعليم الصبيان الكتابة والقراءة وحفظ القرآن الكريم، وهي في الغالب تلحق بالمساجد، ويطلق عليها عند أهل السودان "الخلاوي"، وعند أهل الصومال "ملعمة" أو "دكسي".

وقد لقيت الكتاتيب القرآنية في العالم الإسلامي تشجيعاً ودعمًا من الواقفين، فقد ذكر أبو القاسم البلاخي أنَّ لديه ثلاثة آلاف تلميذ في كتاتيبه، وكان يضطر إلى أن يركب حماراً ليتردد بين طلابه، وكل احتياجات كتاتيبه كانت تموى بأموال الأوقاف^(٢).

وأوقف الخليفة الأموي الحكم المستنصر (ت ٣٦٦هـ) أوقافاً عديدة على كتاتيب جامع قرطبة، وذلك من أجل تعليم الأيتام وأولاد الفقراء والمساكين القرآن الكريم، وقد أشنى أحد الشعراء على هذا الصنيع من الخليفة بقوله^(٣):

مكاتبًا ليتامى من نواحيها نادتك يا خير تاليها وراعيها	واسحة المسجد الأعلى مكللة لو مكنت سور القرآن من كلم
--	--

(١) انظر: الوقف ودوره في تنمية المجتمع الإسلامي للدكتور محمد الدسوقي (ص: ١٧).

(٢) انظر: من روائع حضارتنا لمصطفى السباعي (ص: ١٢٩).

(٣) البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب (٢٤٠/٢).

الوقف القرآني وسبل تفعيله وتطويره

ومما جرت العادة في بلدان العالم الإسلامي أنَّ الصبي إذا انتهى من حفظ القرآن الكريم وختمه، يتم له احتفال كبير ويصرف له مبلغ من المال كجائزة لحفظه القرآن وليسعين به على معيشته، كما يصرف مبلغ آخر لمعلمه على سبيل المكافأة.

ثالثاً: المدارس القرآنية:

من المؤسسات القرآنية التي مؤلها الوقف في الماضي المدارس القرآنية التي تأسست بعد أن تضاعف إقبال الطلاب على حلقات المساجد والكتاتيب، واتساع رقعة دولة الإسلام كذلك، فتسارع أهل الفضل والخير في بناء تلك المدارس وإيقافها على طلبة العلم، وكانت منقسمة إلى قسمين:

- **القسم الأول:** مدارس خاصة بالقرآن الكريم وعلومه، ويقال لها الدور القرآنية أو المدارس القرآنية.
- **القسم الثاني:** مدارس لتدريس العلوم الإسلامية والعربية، وفي مقدمتها القرآن الكريم وعلومه.

وفي النهضة العلمية التي قامت بها تلك المدارس وأوقفها يصف أحد الشعراء في حال مدارس دمشق بقوله^(١):

ومدارس لم تأتها في مشكل	إلا وجدت فتى يحل المشكلا
ما أمّها مرء يكابد حيرة	وخصاصة إلا اهتدى وتحوّلا
يستنفذ الأسرى ويغنى العيلا	وبها وقوف لا يزال مغلها

(١) من روائع حضارتنا (ص: ١٣٥).

المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية

ومن المدارس القرآنية الشهيرة في ذلك الزمان:

- دار القرآن الكريم الخิضري في دمشق، أنشأها القاضي محمد الخิضري (ت ٧٨٧هـ)، وأوقف عليها أوقافاً كثيرة^(١).
- دار القرآن الصابونية في دمشق، أنشأها أحمد بن علم الدين الصابوني (ت ٨٧٣هـ)^(٢).
- دار القرآن الدلامية في دمشق، أنشأها أحمد بن دلامة البصري (ت ٨٤٧هـ)^(٣).

وإذا كانت دمشق قد اشتهرت بكثرة المدارس القرآنية الموقوفة، فإن غيرها من العواصم الإسلامية شهدت مثل ذلك، وهنا ظهرت ظاهرة التأليف لتاريخ تلك المدارس، واستقراء أعدادها وأماكنها، ولوائحها التنظيمية، ووثائقها الوقافية، وغير ذلك من الأمور الخاصة بالمدرسة، ومن أشهر تلك المصادر:

- ١ - الموعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بـ "الخطط المقرizable" للمقرizable (ت ٨٤٥هـ).
- ٢ - الدارس في تاريخ المدارس للنعمي (ت ٩٢٧هـ).

(١) انظر: الدارس في تاريخ المدارس للنعمي (١/٧).

(٢) انظر: المصدر السابق (١٢ - ١٣).

(٣) انظر: المصدر السابق (٨/١).

 الوقف القرآني وسبل تفعيله وتطويره

رابعاً: الوقف على المكتبات القرآنية:

حرص الواقفون في العصور الماضية إمداد المساجد والمدارس والكتاتيب بالكتب الوقافية، ليرجع إليها الطلاب والمعلمون على السواء؛ ذلك أنهم أدركوا أنَّ المكتبة ركنٌ أساسيٌ للنشاط العلمي والثقافي في أي مكان وزمان، فمن دونها لا تتمكن المؤسسة القرآنية من أداء مهمتها، ولا يستطيع المعلمون والطلاب مواصلة رسالتهم العلمية^(١).

فانتشر في أنحاء العالم الإسلامي ما عرف باسم "خزائن الكتب"، وصارت تلحق بكل مدرسة ومؤسسة علمية خدمةً للعلم وأهله، إلى أن بلغ الأمر أن بعض المعلمين والطلاب كان في غنى عن شراء أي كتاب، بل إنَّ بعض هؤلاء كان يعيَّب على من يشتري الكتب؛ لأنَّه يجدوها في خزائن الأوقاف.

ومن الطرائف التي ذكرها أهل العلم في هذا المقام أنَّ أبا حيان المفسر النحوي قال لأحد أصحابه: "احفظ دراهمك ودعهم يقولوا بخيِّل..."^(٢).

وكان الواقفون يضعون أختاماً وقفية في صفحة عنوان الكتاب، ويشيرون النصوص الوقافية حسب رغبة كل أحد، كل ذلك من أجل منع التلاعُب في الكتب الموقوفة، وعدم استحواذ شخص أو فئة بعينها،

(١) للتوسيع حول وقف المكتبات العلمية في الحضارة الإسلامية انظر: الوقف وبنية المكتبة العربية للدكتور يحيى بن جنيد الساعاتي.

(٢) وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام للسحاوي (٩/١٠).

المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية

وكذلك عدم سرقتها أو بيعها أو شرائها^(١).

ومن النماذج الرائعة التي ينبغي أن تذكر في سياق وقف المكتبات القرآنية في الماضي ما قام به شيخ الإسلام عارف حكمت من وقف مكتبة غنية بمخطوطات التفسير وعلومه، كما تزخر هذه المكتبة أيضاً بكتب التراث الإسلامي بمختلف فنونها، وهي بالقرب من المسجد النبوي الشريف^(٢).

وذكر الدكتور راشد القحطاني أنَّ عارف حكمت أوقف عقارات ومزارع ليصرف من ريعها على المكتبة^(٣).

خامساً: الوقف على الكراسي القرآنية:

الكراسي العلمية ظاهرة تعليمية تربوية قديمة تميزت بها المساجد والمدارس في العالم الإسلامي، ولم تكن وليدة العصر كما يتوهمه البعض، وكان التنافس قوياً بين العلماء في التفرد بكرسي علمي، وينشأ

(١) انظر: الوقف وبنية المكتبة العربية (ص: ١٤٣).

(٢) كانت المكتبة في السابق تقع في الجهة القبلية للمسجد النبوي الشريف ، ومع توسيعة المسجد النبوي الشريف في عهد الملك فهد - رحمه الله - نقلت إلى مقر مكتبة الملك عبد العزيز التي تضم مكتبات وقفية عدة، وقد تشرفت في عام (١٤١٩ هـ) بطلب من مدير مكتبة الملك عبد العزيز الدكتور عبد الرحمن المزيني بعمل فهرس مستقل لمخطوطات التفسير وعلوم القرآن التي تحتويها مكتبة عارف حكمت.

(٣) انظر: وقفية مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت للدكتور راشد القحطاني (ص: ١٧)، من بحوث ندوة المكتبات الوقفية بالمدينة المنورة، عام ١٤٢٠ هـ.

 الوقف القرآني وسبل تفعيله وتطويره

نتيجة إحساس الواقف بالحاجة إلى تدريس هذا الفن من العلم، فيخصص أوقافاً له من أجل بقائه واستمراره، وتدفع أجور هؤلاء العلماء من مال الوقف.

ومن أشهر الكراسي القرآنية الشهيرة الكرسي المعروف باسم "كرسي المحراب" وكان خاصاً بتدريس تفسير الشعبي (ت ٤٢٧ هـ) بجامع القرويين، وكرسي التفسير لأبي العباس أحمد بن علي المنجور (ت ٩٩٥ هـ)، وكرسي التفسير لأبي العباس أحمد الزموري (ت ١٠٠١ هـ)^(١).

ولعل فيما سبق فيه الغنية والكافية لإبراز مدى الدور الفاعل الذي أسهمت به الأوقاف في حركة التعليم القرآني، وكذلك الدور الحيوي كأهم مصدر من مصادر التمويل.

(١) انظر: إسهام الوقف في تمويل المؤسسات التعليمية والثقافية بالمغرب لعبد الكريم العيوني (ص: ٥٠ - ٥١).

المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية

المبحث الثاني

صور من الوقف القرآني في العصر الحاضر

شهدت الأوقاف عموماً في العصور المتأخرة تراجعاً غير مسبوق في تاريخها، ومرجع ذلك عدة عوامل نوجزها فيما يلي^(١):

- ١ - الإرث السلبي التي تركها المستعمرون في البلاد الإسلامية حيث حارب الأوقاف وجفف منابعها ووصلها مباشرة بالمفوضيات العليا التابعة له.
 - ٢ - سيطرة الدولة على إدارة الأوقاف والاستيلاء عليها إلى درجة إلغاء مؤسسة الوقف تماماً كما حصل في تونس.
 - ٣ - الحملات التي شنها المعارضون لنظام الوقف من الزعماء السياسيين والعلمانيين في كثير من بلاد المسلمين.
 - ٤ - سوء الإدارة من قبل بعض النظار الطامعين الانتهازيين، بل أدى الأمر لدى بعضهم إلى طمس معالم الوقف وتحويله من وقف إلى ممتلكات خاصة.
- وكان من نتاج هذه الآثار السيئة الصورة الضعيفة التي آل إليها الوقف

(١) ينظر: أثر الوقف في إنجاز التنمية الشاملة للدكتور شوقي أحمد دنيا، بحث منشور في مجلة البحوث الفقهية المعاصرة، العدد (٢٤) ١٤١٥ هـ (ص: ١٤٤).

 الوقف القرآني وسبل تفعيله وتطويره

في عصرنا الحاضر، حيث لم يعد الوقف يتجاوز المجال التعبدى بصورة مرتجلة، وظنَّ البعض أنه إرث تراثي ولَّ ظهره، فلم نر المدارس والمعاهد والدور التعليمية، ولم نعد نشاهد الآثار الاقتصادية والاجتماعية التي قامت وازدهرت في الماضي، وهكذا ضاعت التنمية الشاملة والمستدامة في مجتمعاتنا.

ومع تلك الصورة المحزنة التي آلت إليها مؤسسة الوقف، فإنَّ الخير ما زال باقٍ في هذه الأمة إلى يوم القيمة، فقد وجد من أبناء الأمة من سعى إلى عودة عزتها ومجدها من خلال إحياء سنة الوقف.

ولو نظرنا نظرة سريعة في واقع المؤسسات الوقفية القرآنية لوجدنا تجارب ناجحة في النهوض بخدمة القرآن الكريم وعلومه، وهي تجارب تستحق أن يحتذى بها، ولعلَّ أكتفي بالتجارب التاليتين:

التجربة الأولى: الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم التابع لرابطة العالم الإسلامي:
 فلقد حرصت الهيئة من خلال عملها المؤسسي تنفيذ مشاريع قرآنية عملاقة في كثير من الدول الإسلامية والأقليات الإسلامية عن طريق دعم الوقف، وفتحت نافذة خاصة عبر موقعها في الانترنت (www.hqmi.org) من أجل التواصل مع الواقفين والمتبوعين باسم (وصال).

وحددت الهيئة أشكال الوقف الذي تستلمه من الواقفين بإحدى الصور التالية^(١):

(١) ينظر موقع الهيئة في شبكة الانترنت (www.hqmi.org).

المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية

- ١- وقف العقار (الفلل - العمارت - المحلات والمراكم التجارية - الأراضي).
- ٢- الوصية: وهي أن يوصي المسلم بجزء من ماله لأعمال البر بعد وفاته على أن لا يزيد عن الثلث.
- ٣- وقف المنشولات (المجوهرات - الأسهم - الأجهزة والمعدات وغيرها).
- ٤- الاستقطاع النقدي الدائم أو المؤقت.

كما حددت مجالات صرف ريع الوقف على النحو التالي^(١):

- ١- دعم المعاهد والكليات القرآنية.
- ٢- دعم الحلقات والخلوات القرآنية
- ٣- دعم المسابقات القرآنية.
- ٤- دعم الدورات التأهيلية.
- ٥- دعم المنح الدراسية لحفظة القرآن الكريم.
- ٦- دعم المشاريع القرآنية.

ومن المآثر التي لا ينبغي أن تغفل في سياق الحديث عن الهيئة تلك الجائزة الكبرى التي أنشئت من أجل تكريم وتقدير الرواد في خدمة القرآن الكريم تحت مسمى "الجائزة العالمية لخدمة القرآن الكريم"، ودخلت في عامها الرابع، وهي مكونة من عشرة فروع على النحو التالي^(٢):

(١) ينظر موقع الهيئة في شبكة الانترنت (www.hqmi.org).

(٢) ينظر تفاصيل نظام الجائزة في مجلة هدي القرآن التي تصدرها الهيئة، العدد (١٨) ربى الأول ١٤٣٣هـ - فبراير ٢٠١٢م، وكذلك موقع الهيئة الإلكتروني.

الوقف القرآني وسبل تفعيله وتطويره

- ١ - أفضل شخصية في خدمة القرآن الكريم.
- ٢ - أفضل كلية للقرآن الكريم.
- ٣ - أفضل مسابقة قرآنية.
- ٤ - أفضل جمعية تحفيظ للقرآن الكريم.
- ٥ - أفضل معهد نموذجي لتحفيظ القرآن الكريم.
- ٦ - أفضل معلم لتحفيظ القرآن الكريم.
- ٧ - أفضل برنامج تلفزيوني قرآني.
- ٨ - أفضل موقع إلكتروني قرآني..
- ٩ - أكبر شيخ القراء في العالم.
- ١٠ - أفضل بحث في مجال تعليم القرآن الكريم.

ومن أبرز المشاريع القرآنية العملاقة التي أنشأتها الهيئة أيضاً:

- قناة أهل القرآن الفضائية، وشعارها "قناة المؤسسات القرآنية في العالم".
- كلية القرآن الكريم وعلومه في غانا، وهي كلية متخصصة مكونة من قسمين: أولاًً: قسم القراءات، وثانياً: قسم التفسير.

التجربة الثانية: الصندوق الوقفي للقرآن الكريم وعلومه التابع للأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت:

هذا الصندوق الوقفي ضمن أربع صناديق وقفية أنشأتها الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت، وتنحصر أهدافه في الأمور التالية^(١):

(١) ينظر: دور الوقف في تنمية المجتمع المدني نموذج الأمانة العامة للأوقاف بدولة ==

المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية

- ١- المساهمة في تنشيط الاهتمام بالقرآن الكريم، ودراسة العلوم المرتبطة به، وتشجيع البحث في مجالاته المختلفة، وتنظيم دورات ومسابقات متخصصة بهذا الخصوص.
- ٢- رعاية حملة القرآن الكريم والمحترفين به، عن طريق تدليل كل السبل والعقبات التي تعترضهم.
- ٣- الاهتمام الخاص بالعنصر النسائي من خلال إنشاء دور خاصة لهن.
- ٤- التنسيق مع الجهات الرسمية والشعبية التي تعمل في المجالات التي تدخل ضمن أغراض الصندوق.

وقد تجلت رعاية هذا الصندوق لخدمة القرآن وأهله من أنشطته وإنجازاته والتي كان من أبرزها^(١):

- جائزة الكويت الدولية لحفظ القرآن الكريم، والتي تقام سنويًا.
- إنشاء مراكز لتحفيظ القرآن الكريم في مختلف محافظات دولة الكويت.
- حلقات تحفيظ القرآن الكريم في المساجد.
- تسهيل رحلات عمرة وللحصول على سند متصل لمجموعات من حفظة كتاب الله عز وجل.

==

الكويت للدكتور إبراهيم عبد الباقي (ص: ٢٠٢ - ٢٠٣)، والموقع الإلكتروني للأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت (www.awqaf.org)).

(١) ينظر: المرجع السابق (ص: ٢١٣ - ٢١٤).

الوقف القرآني وسبل تفعيله وتطويره

- تنظيم المؤتمرات القرآنية.
- تشجيع البحوث القرآنية وتقديم الدعم المناسب لها.
- إنشاء رابطة علمية لقراء القرآن الكريم، إلى غير ذلك من جهود مميزة في مجال العمل القرآني.

وفي ختام هذا المبحث أقول: أمل هذه الأمة كبير أن يكون مستقبل الوقف وضاءً مشرقاً - بإذن الله تعالى -، وسيكون مصدر خير لهذه الأمة قاطبة، فليتعاون الجميع نحو العمل المخلص لإحياء سنة الوقف وفق منهج علمي في تطوير مصادره و المجالات إنفاق ريعه.

المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية

المبحث الثالث

الأساليب الداعمة لتفعيل الوقف القرآني وتطويره

بعد تعرفنا على صور من الوقف القرآني في الماضي، وصور من الوقف القرآني في العصر الحاضر، نقف في هذا المبحث الأخير لنبين الأساليب الداعمة لتفعيل الوقف القرآني وتطويره.

و قبل الخوض في ذكر تلك الأساليب ينبغي أن نعلم أنَّ الوقف بمفهومه العام شأنه شأن أي نظام، يحتاج إلى عمل مؤسسي لكي يحقق أهدافه المرجوة بكفاءة؛ إذ لا يكفي أن ندعو الناس إلى البذل والعطاء إذا لم نوفر لتلك الأموال الموقوفة الإطار المؤسسي المناسب الذي يسهر على تنميتها وتوجيهها الوجهة الصحيحة.

فكم وكم من الأوقاف تعطلت وأهملت وأضحت في عالم النسيان بسبب عدم تطويرها وسوء إدارة نظارتها، يقول المقريري مسيراً إلى ما آل إليه حال إحدى المدارس الوقفية - وهي المدرسة الجمالية -: «وقد تلاشى أمر هذه المدرسة لسوء ولادة أمرها وتخريبيهم أو قافها، وتعطل منها حضور الدرس»^(١).

وفيما يلي ذكر الأساليب، ويمكن تقسيمها إلى عدة مجالات متنوعة:

(١) المواقع والاعتبار بذكر الخطط والأثار (٣٩٢/٢).

 الوقف القرآني وسبل تفعيله وتطويره

أولاً: الأساليب التوعوية والإعلامية: ومنها:

- ١ - وجود ثقافة وقافية قرآنية لدى جمهور الناس، ووضع خطة تهدف إلى توسيع مفهوم الوقف، وأنه لا ينحصر في المجالات التعبدية فحسب، بل يشمل كل مجالات التنمية.
- ٢ - إبراز المنافع المترتبة على الوقف القرآني، من خلال وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة والخطب والمحاضرات العلمية إلى غير ذلك من الوسائل الممكنة.
- ٣ - توضيح مجالات الوقف القرآني وتبسيط أحکامها وإعداد البرامج الموضحة لمدى الحاجة إليها في المجتمعات الإسلامية.
- ٤ - تخصيص برامج خاصة عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة للتعرف بالمشروعات الوقافية القرآنية القائمة أو التي سينطلق العمل فيها لأجل تعميم التجربة وتوفير الدعم الإضافي لها.
- ٥ - الاستفادة من الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) في عرض المشروعات الوقافية القرآنية، ودعمها بالوثائق والصور ولغة الأرقام ليكون لها تأثير بالغ في نفوس القارئين والمتابعين.
- ٦ - الاستفادة من اللوحات الإعلانية كوسيلة دعائية، حيث يتم اختيار عبارات مركزة في أهمية الوقف القرآني، وتوضع في مداخل المدن والطرق الرئيسية والmarkets التجارية الكبرى.
- ٧ - إعداد مطويات مخصصة لبيان دور الوقف القرآني في حياة الأمة، وضرورة إحيائه وتطويره، وإبراز التجارب الناجحة في هذا المجال.

المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية

- ٨ إرسال رسائل بريدية أو إلكترونية إلى المحسنين، تتضمن أنشطة المؤسسات القرآنية والمشاريع المقترحة، ودعوتهم للمساهمة في الأوقاف القرآنية.
- ٩ إبراز الفتوى الشرعية الصادرة من المجمع الفقهي وكبار علماء الأمة حول جواز الوقف على المؤسسات التعليمية؛ إذ أن جمهور العامة يعتمدون على فتاوى العلماء، لا سيما في الأمور المتعلقة بالعمل الخيري والإنفاق في سبيل الله.
- ١٠ تشجيع الواقفين على المؤسسات القرآنية وتكريمهم بدروع تذكارية وشهادات تقدير، وإعلان أسمائهم عبر وسائل الإعلام ليكونوا قدوات يحتذى بهم.

ثانياً: الأساليب التشريعية والإدارية:

- ١ تسهيل القوانين التي تنظم شؤون الوقف في الدول الإسلامية بما يخدم تفعيل دور الوقف وتطويره مع الالتزام بالضوابط الشرعية، فالاهتمام بالجانب القانوني جزء رئيسي في مجال تنظيم وتطوير الأوقاف، فعلى سبيل المثال بعض المؤسسات القرآنية تقيم مشروعات وقفية لخدمة مشاريعها، ولا تسجلها على أنها وقف هروباً من عرقلة القوانين ومردودتها أو خوفاً من الاستيلاء على الوقف ومؤسساته.
- ٢ إيجاد مؤسسات وقفية قرآنية ذات كفاءات إدارية، بعيداً عن ضعف الناظر الفردي والروتيني الحكومي، فالدور الحكومي يقتصر على الإشراف العام والرقابة فحسب.

 الوقف القرآني وسبل تفعيله وتطويره

ومما هو معلوم في تاريخ حركة الأوقاف أنَّ تدخل الدولة في إدارة الوقف وتسييره كان من عوامل انحسار الوقف وأضمحلاته في العصور المتأخرة، وإذا شئنا لأوقافنا ازدهاراً وتطويراً واتساعاً، فإنَّ دور الدولة لا يكون تصرفاً مطلقاً، حتى يطمئن الناس إلى أنَّ أموالهم الموقوفة تصرف على الجهات التي يرغبون في حبس الأموال عليها^(١).

وينبغي أن تعلم الدول الإسلامية أنَّ دور الأوقاف متعمٌ لأدوار الدولة، بل خفف الوقف عن الدولة كثيراً من المسؤوليات الملقة على عاتقها والتي تستنفذ جزءاً كبيراً من ميزانيتها.

٣- تدريب الكوادر البشرية العاملة في مجال الوقف القرآني، وتطوير قدراتهم الإدارية؛ إذ حسن الإدارة يمثل عاملاً رئيسياً في الحفاظ على أموال الوقف وتنميته.

٤- اختيار العناصر الفعالة، والجامعة بين الإخلاص والاختصاص،
 ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَتَأْبَتْ أَسْتَعِجِرُهُ إِنَّكَ خَيْرَ مَنِ اسْتَعْجَرَتِ الْقَوْيُ الْأَمِينُ﴾
 [القصص: ٢٦].

٥- التخطيط الدقيق بحيث تكون جميع مشاريع الوقف تسير حسب اللوائح والخطط والبرامج.

٦- توفير ضمانات المراقبة الجادة والمتابعة المستمرة من قبل الواقف من جهة، والمجتمع من جهة ثانية، والدولة من جهة ثالثة.

(١) انظر: الوقف ودوره في تنمية المجتمع الإسلامي للدكتور محمد الدسوقي (ص: ٩٢).

المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية

٧- الاستفادة من أحدث أساليب التكنولوجيا الحديثة لإدارة الوقف، فلا ينبغي أن تختلف المؤسسة الوقفية عن التقدم العلمي في هذا المجال، فعلى سبيل المثال تدشن المؤسسة الوقفية القرآنية موقعها الإلكتروني على شبكة الإنترنت، وتعرض من خلال الموقع البيانات التالية:

- نبذة عن مسمى الوقف القرآني (جامعة - كلية - معهد - مركز علمي - جمعية تحفيظ القرآن - قناة فضائية قرآنية -) وهيكله التنظيمي.
- بعض النصوص المتعلقة بأهمية الوقف في الإسلام.
- أخبار عن أشهر المؤسسات الوقفية القرآنية في العالم الإسلامي.
- إنجازاتها بلغة الأرقام.
- مشاريعها المستقبلية.
- كبار الزوار الذين زاروا المؤسسة.
- عناوين المؤسسات الوقفية القرآنية الشهيرة.

ثالثاً: الأساليب العلمية والتعليمية:

- ١- تشجيع الدراسات والبحوث التي تهتم بالوقف القرآني، وأثره الإيجابي على الفرد والمجتمع.
- ٢- تضمين المناهج التعليمية أبواباً عن الوقف وأثره التنموي، تحقيقاً لثقافة الوقف في نفوس المتعلمين، وذلك لتشتيتهم على حب المشاركة في التنمية المجتمعية والعمل الخيري.
- ٣- التعريف بالمؤسسات الوقفية القرآنية، وبيان دورها في المجتمع، وعمل لقاءات تنسيقية فيما بينها.

 الوقف القرآني وسبل تفعيله وتطويره

- ٤ - إنشاء كليات قرآنية ومعاهد قرآنية نموذجية في كل بلد من بلدان المسلمين مدعمة بمال الوقف إدارياً وأكاديمياً.
- ٥ - فتح مراكز علمية متخصصة داخل المؤسسات القرآنية تعنى بإعداد أبحاث ذات جودة عالية في مجال الوقف القرآني وأهميته، ونشر تلك الأبحاث ليجد الوقف القرآني سبيلاً للتطبيق الميداني.
- ٦ - السعي لتأسيس مكتبات قرآنية وفقيهة على مستوى مسجد الحي، والقرية، والمدينة، والمدارس، والكليات الشرعية.
- ٧ - العناية بالكتب الإلكترونية القرآنية تماشياً مع مستجدات العصر.
- ٨ - إنشاء قواعد بيانات للمصادر والمراجع في الدراسات القرآنية قدّيماً وحديثاً، وإتاحتها بين أيدي الباحثين من أجل تجنب التكرار في الجهود العلمية.

رابعاً: الأساليب الاقتصادية:

- ١ - تشكيل فريق من علماء الاقتصاد وخبراء المال لوضع خطة اقتصادية للاستثمار الأمثل للوقف، وإعطاء المزيد من الاهتمام بالوقف القرآني في كلياته، ومراكزه البحثية، ومعاهده، وجوانبه الإعلامية.
- ٢ - الأخذ بالأساليب الحديثة في استثمار الأموال بشكل يحقق المقاصد الشرعية ويستخدم المؤسسات القرآنية، ومن الصيغ الجديدة في عالم الاستثمار والتي لم تكن موجوداً في العهود السابقة: الاستثمار في المصارف الإسلامية، والأسهم، وصناديق الاستثمار الإسلامي، والصكوك، وسندات المقارضة، وعرضت هذه الصيغ على مجتمع

المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية

الفقه الإسلامي فأجازتها ووضعت لها الضوابط الشرعية التي تحكم التعامل معها^(١).

٣- تجنب مجالات الاستثمار المشبوهة ؛ لأنَّ الوقف عبادة، ويجب أن تكون أمواله طيبة ؛ لأنَّ الله لا يقبل إلا طيباً.

٤- استحداث صناديق وقفية متخصصة موزعة في المجالات التي تحتاج إلى الدعم في الدراسات القرآنية، فعلى سبيل المثال: صناديق وقفية للجامعات القرآنية، وصناديق للمعاهد والمدارس القرآنية، وصناديق لنشر الأبحاث المتميزة، وصناديق للمسابقات القرآنية، وصناديق للفضائيات القرآنية، وصناديق للمجلات المحكمة القرآنية، وصناديق لطلاب الدراسات العليا في التخصصات القرآنية، وصناديق للطلبة الموهوبين من حفظة القرآن الكريم.

٥- إنشاء أسهم وقفية منخفضة القيمة، وذلك لإعطاء الفرصة لجميع شرائح المجتمع على المشاركة في الوقف.

٦- إبعاد أموال الوقف من المخاطر الاستثمارية حتى لا تضيع تلك الأموال، ومن المخاطر إدارتها لمن لا خبرة له ولا حنكة له في عالم الاستثمار.

٧- تجنب الاستثمار في الدول المعادية والمحاربة للإسلام والمسلمين، وإعطاء الأولوية في الدول الإسلامية.

(١) انظر: استثمار أموال الوقف للدكتور حسين شحاته (ص: ٧٣)، بحث منشور في مجلة أوقاف، العدد (٦) ١٤٢٥ هـ.

الوقف القرآني وسبل تفعيله وتطويره

-٨ متابعة وتقويم الأداء الاستثماري، وذلك من أجل الاطمئنان أنَّ الأمور تسير وفقاً للخطط والسياسات والبرامج المحددة مسبقاً من قبل المؤسسة الوقفية.

المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وبعد هذا الاستعراض الموجز في الوقف القرآني وسبل تفعيله وتطويره،
لعل من المستحسن أن أشير هنا إلى أبرز نتائج البحث وتوصياته، وذلك
على النحو الآتي:

أولاً: النتائج:

- ١ - احتلت مؤسسة الوقف في تاريخ أمتنا في الماضي موقعاً متميزاً، لم ينافسها أي مؤسسة أخرى في خدمة هذا الدين بصفة عامة، وخدمة القرآن الكريم بصفة خاصة.
- ٢ - تكفل الوقف القرآني في الماضي باستمرار المؤسسات القرآنية القائمة آنذاك من حلقات القرآن الكريم وتفسيره في المساجد، والكتاتيب القرآنية، والمدارس القرآنية مما أدى إلى ازدهارها وانتشارها.
- ٣ - تراجع دور الوقف في العصر الحاضر لعوامل أو جزئاً منها في البحث، ومع ذلك كان الخير باقياً في هذه الأمة، فوجدنا مؤسسات تأخذ على عاتقها في خدمة هذا الكتاب الكريم والعلوم المتعلقة به.
- ٤ - أوضح البحث أنَّ الوقف راقد مهم من روافد التمويل بالمؤسسات القرآنية.
- ٥ - أورد البحث تجربتين رائدتين في مجال الوقف القرآني وهما: الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم التابع لرابطة العالم الإسلامي، والصندوق الوقفي للقرآن الكريم وعلومه التابع للأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت.

الوقف القرآني وسبل تفعيله وتطويره

٦ - اقترح البحث أساليب عديدة في تفعيل الوقف القرآني وسبل تطويره، وتنوعت تلك الأساليب على النحو التالي:

- الأساليب التوعوية والإعلامية.
- الأساليب التشريعية والإدارية.
- الأساليب العلمية والتعليمية.
- الأساليب الاقتصادية.

ثانياً: التوصيات:

١ - يوصي الباحث بتكوين مجلس عالمي للوقف القرآني، يشترك فيه جميع المؤسسات الوقفية القرآنية في العالم الإسلامي، وذلك من أجل إقامة علاقات تعاون مشتركة، وتوحيد الجهود وتنسيقها، ويأخذ هذا المجلس على عاتقه دعم الدراسات القرآنية في شتى مجالاتها.

٢ - يوصي الباحث بإنشاء مركز معلوماتي تكون مهمته رسم الخطط لتطوير المؤسسات الوقفية القرآنية، وفتح آفاق جديدة، وتقديم الاستشارات.

٣ - الإشادة بالتجارب المشرقة والرائدة في مجال الوقف القرآني وتكريمهن بجوائز عالمية.

هذا ما يسره الله تعالى تسطيره، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية

فهرس المصادر والمراجع

إسهام الوقف في تمويل المؤسسات التعليمية والثقافية بالمغرب، لعبد الكريم العيوني، مطبوعات الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت، ١٤٣١هـ.

الدارس في تاريخ المدارس، عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (ت ٩٢٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ.

دور الوقف في تنمية المجتمع المدني، نموذج الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت، للدكتور إبراهيم محمود عبد الباقي، منشورات الأمانة العامة للأوقاف، ط ١-١، ١٤٢٧هـ.

رحلة ابن جبير، لمحمد بن أحمد بن جبير، دار صادر، بيروت، ١٩٦٤م.

الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ) تحقيق د/ محمد جبر الألفي، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت، ١٣٩٩هـ.

شرح الزركشي على مختصر الخرقى، لمحمد بن عبد الله الزركشى (ت ٧٧٢هـ)، تحقيق الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين، مكتبة العبيكان، الرياض، ط ١-١، ١٤١٣هـ.

صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن حجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، رقمه محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٧٤هـ.

الوقف القرآني وسبل تفعيله وتطويره

فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تصحيح محب الدين الخطيب، ط ١، دار الريان، القاهرة، ١٤٠٧هـ.

لسان العرب، لأبي الفضل محمد بن منظور الإفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت.

معجم لغة الفقهاء، لمحمد رواس قلعي، دار النفائس، بيروت، ١٤٠٨هـ.

معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن ذكريا (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق عبد السلام هارون مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٢هـ.

المغني، لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ)، تحقيق د/ عبد الله بن عبد المحسن التركي، وعبد الفتاح الحلو، دار هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ط ٢-٢، ١٤١٢هـ.

من روائع حضارتنا، للدكتور مصطفى السباعي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٣-٣، ١٩٨٢م.

المنهج شرح صحيح مسلم، ليحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٢-٢، ١٣٩٢هـ.

المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، لتقي الدين أحمد بن علي المقرئي (ت ٨٤٥هـ)، دار صادر، بيروت.

وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق بشار عواد وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١-١، ١٤١٦هـ.

المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية

وقفية مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت، للدكتور راشد بن سعد القحطاني، من بحوث ندوة المكتبات الوقفية بالمدينة المنورة، تنظيم وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، عام ١٤٢٠ هـ.

الوقف وبنية المكتبة العربية، ليحيى بن جنيد ساعاتي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ١٤٠٨ هـ.

الوقف ودوره في تنمية المجتمع الإسلامي، للدكتور محمد الدسوقي، منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٤٢١ هـ.

المجلات والدوريات والمواقع الإلكترونية:

- مجلة أوقاف، العدد (٦)، ١٤٢٥ هـ.
- مجلة البحوث الفقهية المعاصرة، العدد (٢٤) ١٤١٥ هـ.
- مجلة هدي القرآن، العدد (١٨)، ربيع الأول ١٤٣٣ هـ.
- موقع الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت (www.awqaf.org).
- موقع الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم الإلكتروني (www.hqmi.org).



Tafsir Center for Qur'anic Studies



جامعة الملك سعود
King Saud University

